بسمه تعالى

**ما هي اضطرابات الشخصية**

Personality Disorders

تتميز شخصية كل فرد بصفات معينة وهي عبارة عن طريقة تفكيره وتصرفاته التي تجعل كل شخص منا فريدا من نوعه ، تتحول صفات الشخصية الى اضطراب عندما يبلغ نمط التفكير والتصرف حده الاقصى ويصبح متصلبا وغير قابل للتأقلم ، فتؤثر حينها سلبا في حياة الشخص نفسه ومن حوله الاخرين بضيق شديد.

تبدأ اضطرابات الشخصية في الطفولة لتستمر خلال سن الرشد. .

**ما مدى انتشار اضطرابات الشخصية ؟**

اضطرابات الشخصية عالية الانتشار تصل نسبتها من ١٠-١٥% من عامة السكان يعاني بالحد الادنى من واحدة من انواع الاضطرابات الشخصية .

ونسبة ٣٠-٥٠٪ من مرضى العيادات الخارجية للطب النفسي

بينما اكثر من نسبة ٥٠٪لدى المرضى الرقين في الردهات النفسية.

تصاحب اضطرابات الشخصية حوالي ثلث المرضى المصابين بالاضطرابات العقلية السريرية .

**ما هي انواع اضطرابات الشخصية ؟**

اضطرابات الشخصية تندرج ضمن مجموعات ثلاث:

المجموعة A

يكون الشخص فيها غريب الأطوار ، يخاف العلاقات الاجتماعية ، لديه ارتباط عائلي ووراثي مع الامراض الذهانية. وتضم:

* **اضطراب الشخصية الارتيابية ( (paranoid personality disorder**

يتسم الشخص  بفقدان الثقة والشك بالاخرين، محب للخصام ،  لدرجة أن ينظر الشخص الى الدوافع على انها دوافع حقد ، ويعزو المسؤولية في مشكلاته الى الاخرين.

* **اضطراب الشخصية الفصامي(Schizoid personality disorder)**

وهو نمط عام للانفصال عن العلاقات الاجتماعية ونطاق مقيد من التعبير عن المشاعر في العلاقات بين الأشخاص.

* **اضطراب الشخصية الانشقاقي (Schizotypal personality disorder)**

هو نمط عام من العجز الاجتماعي والعجز في اقامة علاقات مع بقية ابناء المجتمع ، يتميز الشخص بمظهر غريب , تفكير سحري ، ولديه أنماط وتفكير وسلوك شاذ بدون ذهان.

المجموعة B

يكون الشخص فيها عاطفي ومتناقض أو متقلب ومفاجئ ، لديه ارتباط عائلي أو وراثي مع اضطرابات المزاج وسوء استعمال المادة ( المخدرات ) والاضطرابات جسمية الشكل وتضم:

* **اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع(  Antisocial personality disorder )**

هو نمط عام يتجاهل فيه الشخص  حقوق الاخرين وينتهكها ويرفض أن يعمل وفق القوانين الاجتماعية ولايبدي اهتماما بالاخرين ولا يتعلم من التجربة ولديه سلوك اجرامي في مرحلة البلوغ ومضطرب عقليا أو اجتماعيًا .

* **اضطراب الشخصية الهستيرية (Histrionic personality disorder)**

هو نمط عام من العواطف الجياشة وحب لفت الانتباه ، يكون الشخص فيه عاطفي ، مثير جنسيا ، ولا يستطيع  الحفاظ على علاقات صحيحة مع الاخرين.

* **اضطراب الشخصية النرجسية (Narcissistic personality disorder )**

هو نمط عام من العلياء والغرور ( بالاوهام او بالتصرف الفعلي ) مع حاجة لان يكون الشخص موضعا للاعجاب  مع عدم الشعور بالتعاطف  مع الاخرين.

* **اضطراب الشخصية البينية ( الحدية ) (Borderline personality disorder )**

يتميز الشخص فيه بسلوك ومزاج غريب الاطوار ، ضجر ،لديه مشاعر بالوحدة ، اندفاعي ، محاولات انتحار ، إيذاء ذاتي (جرح أو احراق الجسم ) ، يترافق غالبا مع اضطراب المزاج.

المجموعة C

: يكون الشخص فيها خائف وقلق ، لديه ارتباط وراثي وعائلي مع اضطرابات القلق وتضم

* **اضطراب الشخصية المتحاشية( Avoidant personality disorder)**

يكون الشخص فيه جبان ،حساس للرفض ومنعزل اجتماعيا ، يعاني من مشاعر بالدونية  ، وفرط الحساسية على التقييم السلبي .

* **اضطراب الشخصية الأعتمادية (Dependant personality disorder**

يسمح  للأشخاص الاخرين بصنع القرارات وتحمل المسؤولية عنه.

* **اضطراب الوسواس القهري (Obsessive-compulsive personality )**

هو نمط عام من الاشغال بالترتيب والكمالية والنظام والتحكم الفكري بين الاشخاص على حساب المرونة والانفتاح والفعالية ، يكون الشخص فيه عنيد ، ومتردد ، ولديه شعور بالنقص .

**مشاكل الصحة العقلية المتزامنة مع اضطرابات الشخصية**

غالبا ما تتزامن اضطرابات الشخصية مع امراض عقلية اخرى . وهذه ترافق اللجوء المؤذي الى الكحول والمخدرات الاخرى خاصة اضطرابات الشخصية البينية ( او الحدية )

**ما هي اسباب اضطرابات الشخصية؟**

تتكون اضطرابات الشخصية خلال الطفولة لتصبح الافكار والتصرفات اكثر رسوخا مع الانتقال الى مرحلة سن الرشد.

بعض انواع اضطرابات الشخصية اكثر شيوعا عند الرجال من النساء ( مثلا الاضطرابات المعادية للمجتمع  ) وبعضها الاخر اكثر شيوعا عند النساء ( مثلا اضطرابات الشخصية البينية )

لا يطلب الكثير من المصابين باضطراب الشخصية اي مساعدة الا بعد مرور سنوات على معاناتهم ، هذا اذا طلبوا المساعدة ، مما يساهم في عدم معرفتنا العميقة بهذا النوع الاضطرابات واسبابه وتطوره.

تختلف اسباب الاضطرابات الشخصية بحسب انواع الاضطرابات لكنها عبارة عن مجموعة معقدة من العوامل الوراثية وعوامل بيوكيميائية وعوامل عائلية وبيئية واجتماعية.

***ما هو العلاج المتوفر ؟***

* ما زالت مجموعة العلاجات المعتمدة لاضطرابات الشخصية تتطور ويختلف نوع العلاج بحسب نوع اضطراب الشخصية.
* ترتبط انواع كثيرة من اضطرابات الشخصية بامراض عقلية اخرى مع ان السلوك يكون عادة مزمنا ويستمر لفترة اطول على سبيل المثال اضطراب الشخصية المصابة بالوساس القهري مرتبط باضطراب الوسواس القهري ، واضطراب الشخصية من النوع الفصامي مرتبط بفصام الشخصية ، واضطراب الشخصية المتفادية مرتبط بالرهاب الاجتماعي فيتم اللجوء الى بعض طرق العلاق المتقاربة.
* العلاج الدوائي ذو فائدة محدودة في اضطرابات الشخصية ماعدا اضطراب الشخصية الحدية فيمكن أن تكون فيه مضادات الذهان أو مضادات الاكتئاب ضرورية .

**يمكن ان يستعمل الدواء لعلاج أعراض مستهدفة مرافقة لاضطراب الشخصية (أكتئاب ، قلق ، عارضة ذهانية مؤقتة )**

* العلاج النفسي الفردي والجماعي ومجموعات المساعدة الذاتية مفيدة في علاج اضطرابات الشخصية

في حين مفهومنا لعلاج الاضطرابات الشخصية وفعاليته ما زال يتطور يبقى العلاج المبكر هو الاكثر فعالية في هذا الخصوص.

يمكن ان يشعر اهل واصدقاء الشخص الذي يعاني اضطرابات الشخصية غالبا بالارتباك والضيق . لذلك يشكل الدعم والتعليم من جهة وتفهم المجتمع من جهة اخرى جزءا مهما من العلاج.